اواسما كقولهم لولينا اي قلت لولا والينا اي قلت سوف وسبحت
وسبحلت اي قلت سبحان الله ولبيت اي قلت سبحان الله ولبيت اي قلت
لبيك وهو كثير فيكون معني حاشيت زيدا قلت حاشا زيد ابدا
والمعني اي مبني علي انه من كلام الراوي كما تدل عليه رواية
الطبراني الاتية وتوهم الشارح انها اي ما حاشا النبي في الحديث
والنافية باعتبار انها كلمة والمصدرية نعت لمحذوف اي ما المصدرية
وخبران بمجموع المتعاطفين ويحتمل عود الضمير علي ما وعطف
حاشا علي الضمير بناء علي انه اي وعلي هذا يكون المعني اسامة
احب الناس الي الا فاطمة فليس احب الي منها فيتعين ان تكون
هي احب اليه ويحتمل ان يتساويا في الحب دماميني ويرده اي
وجه الرد ان لا في قوله ولا غيرها زائدة لتاكيد النفي فيتعين
كون ما قبلها نافية وان ذلك من كلام الراوي واحتمال ان لا نافية
وغير مفعول لاستثني محذوفا فيكون من كلام النبي يبعد
لا يوثر في الادلة الظنية وانما تركه اي رده من الش لما توهمه المبرد
لتضمنه معني الحرف اي الاستثنائي وهو الا لا الاسما
سي كمثل وزنا ومعني وعينها واو قلبت بالاجتماع ساكنة مع اليا
قاله الدماميني مع ان الذي بعدها منبه علي اولويته اي
كونه اولي بالنسبة لما قبلها اي وذلك مناف للاستثنا لانه
اخراج وما بعد لا سيما داخل بالاولي وقد وجه ذكرها هنا بانه
لما كان ما بعدها مخالفا بالاولوية لما قبلها اشبهت ادوات الاستثنا
المخالف ما بعدها لما قبلها مطلقا اي نكرة او معرفة يوم
بدارة جلجل هي غدير ماء ويوم ما يوم دخول امرئ القيس خدر
عنيزة وعقره مطيته للعذارى حيث وردن الغدير يغتسلن

فقعد

٤١٧

فقعد علي ثيابهن وحلف لا يعطي واحدة منهن ثوبها حتي تخرج مجردة
فتاخذه فابين ذلك حتي تعالي النهار فخرجن واخذن ثيابهن وقلن
له قد حبستنا واجعتنا فذبح لهن ناقته قاله الشمني
وهو علي الاضافة وما زائدة بينهما يجوز ان تكون ما نكرة تامة والمجرور
بعدها بدل منها او عطف بيان لمضمر محذوف اي ضمير محذوف وجوبا
لما تقدم من ان لا سيما بمنزلة الا وهي لا تقع بعدها الجملة بالجملة
تنازعه كل من موصولة وموصوفة دماميني في نحو ولا سيما
زيد بخلاف نحو ولا سيما زيد المتقدم علي اقرانه لوجود الطول
ففتحة سي اعراب لانه اسم لا التبرئة مضاف لكنه لا يتعرف بالاضافة
لتوغله في الابهام كمثل فلهذا صح عمل لا فيه وخبرها محذوف اي موجود
كما يقع التمييز بعد مثل اي الذي هو بمعناه فيكون تمييز مفرد
ومقتضي كلامه ان التمييز لسي وفي كلام بعضهم انه لما وانها
نكرة تامة بمعني شيء مفسرة بالتمييز قاله سم وما نقله
عن بعضهم رجح بانه لو كان تمييزا للشيء لكان معمولا لانها فيكون
شبيهة بالمضاف فتكون فتحته اعرابية وبان الشيء في قولنا مثلا
اكرم العلما ولا سيما شيخنا ليس نفس الشيء المنفي حتي يتفرع
بل هو غيره فتعين انه تمييز لما وسي مضافة اليها وما كافة
عن الاضافة وعليه ففتحة سي بنائية واما علي قول غيره انها نكرة
تامة فاعرابية كما في الوجهين السابقين واما انتصاب المعرفة
اي مقابل قوله سابقا والنصب ايضا اذا كان نكرة فمنعه الجمهور
وجوزه بعضهم موجها بان ما كافة وان لا سيما بمنزلة الا الاستثنائية
فما بعدها منصوب منصوب علي الاستثنا المتصل لاخراجه
عما قبل لا سيما من حيث عدم مساواته لما قبلها ودخول الواو اي
الاعتراضية كما في الرضي ومن مثله علي خلاف ما جاء اعلم

Copyright © King Saud University